مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 14 / العـــدد: 01 (2024)، ص 528-546

جمالية التعبير القرآني في سورة غافر قراءة في ضوء التفسير الأدبي

The artistic and rhetorical significance in Surah Ghafir is explored through the lens of rhetorical and literary interpretations.

د. عيسى بكوش*

جامعة أبي حسيبة بن بوعلي - الشلف

(الجزائر)

aissamajeur@live.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/01 تاريخ القبول: 2024/04/23

الملخص:

تتناول هذه الدراسة الدلالة الفنية والبيانية في سورة غافر من خلال قراءة التفاسير البيانية والأدبية التي تفسر هذه السورة. يتم في هذا السياق تحليل وتفسير العناصر اللغوية والأساليب الأدبية المستخدمة في السورة، بهدف فهم الدلالات والمعاني الفنية والبيانية التي يحملها النص. يتم التركيز على الأساليب المستخدمة في السورة، مثل التكرار والتشبيه والتوكيد والاستعارة، وكيفية تأثيرها في نقل المعاني وتوجيه الرسالة القرآنية. تعمل هذه الدراسة على إثراء فهمنا للسورة وتوسيع معرفتنا بالجوانب الفنية والبيانية المتعلقة بها.

الكلمات المفتاحية: التفسير. التلقي. التأثير. سورة غافر

Abstract:

This study examines the artistic and rhetorical significance in Surah Ghafir through the reading of rhetorical and literary interpretations that explain this chapter. In this context, the linguistic elements and literary techniques used in the Surah are analyzed and interpreted to understand the artistic and rhetorical meanings and implications conveyed by the text. The focus is on the techniques employed in the Surah, such as repetition, analogy, emphasis, and metaphor, and how they contribute to conveying the intended meanings and guiding the Quranic message. This study aims to enrich our understanding of the Surah and expand our knowledge of its artistic and rhetorical aspects.

Key words : Interpretation- Reception - Influence - Surah Ghafir

* - د. عيسى بكوش.

مقدمة:

تعد الدراسات التي تتناول الأبعاد الدلالية والفنية للنص القرآني من بين الدراسات العميقة والمهمة في مجال الدراسات القرآنية، وقد استمرت هذه الدراسات عبر العصور، حيث أسهمت في تعزيز قيمة الإعجاز القرآني منذ وقت النزول وحتى يومنا هذا.

تتميز آيات القرآن وتتنوع سوره بالعديد من الدلالات الجمالية والفنية، وتحتوي على نكت بلاغية وصور بيانية إعجازية تعكس تفرد النص القرآني، ومن الصعب تحديد هذه السور بدقة، مما يعرقل مهمة الباحث في تحديد النماذج التي يرغب في دراستها حتى يحقق فيها أهدافه المرجوة.

وتزيد صعوبة وضع الدراسة بشكل صحيح من صعوبة اختيار السور المناسبة التي يرغب الباحث في دراستها من حيث جمالية التعبير وإعجازها، على سبيل المثال، عند اختيار سورة غافر في هذا البحث، فإن ذلك لا يعني أن السور الأخرى لا تحقق أهداف البحث، وإنما تم اختيار هذه السورة بسبب احتوائها على التعابير التي تحقق الدلالات الفنية والجمالية في سياقات إعجازية تربط بين قيم الموضوع وفنون التعبير.

ويجب أن نذكر أن سورة غافر كانت موضوعًا للمفسرين البلاغيين والأدباء، وتحتوي على مادة كافية يمكن للباحث الاعتماد عليها، وهذا يشجعنا على اختيارها كنموذج للدراسة والبحث.

في زمن يعجز فيه اللسان عن وصف جمال وروعة القرآن الكريم، يعود النظر إلى هذه السورة بدروسها العميقة وجماليات تعابيرها القرآنية الرائعة التي تأخذنا في رحلتها الفريدة إلى عالمٍ متميز، حيث يلتقي الوحي الإلهي بالتفسير البشري ، حيث جاءت هذه السورة لتعلمنا وغيرها أن القرآن كريم ليس مجرد كلام يحاكي كلام البشر ، بل هو كنزٌ لا ينضب من الجمال والعذوبة.

تتجلى في هذه السورة آيات تحمل في ثناياها ثروةً من التعاليم والحكم السامية، ولكن ما يميزها بشكل خاص هو تعبيرها الراقي والمتقن، فنجد الكلمات تتناسب مشكلة مع بعضها كلاما سلسا ، ينفذ إلى قلوبنا ناسجا أواصرًا بين الروح والمعنى، فهي لغةٌ مميزة تجمع بين الحس والفكر، تشكل صور فنية من الكلمات البليغة ، وتدلي عن الحقائق الروحية في صورها الجميلة.

من خلال التفسير الادبي للقرآن الكريم، يتضح أن سورة غافر قد اختُصّت بأساليب التعبير المتنوعة والفريدة، ترتسم الصور البديعة بألوانها الزاهية، وتتجلى الأفكار بتعابير بلاغية متناهية الدقة، مما يعطي للسورة بُعدًا إعجازيا يصعب النسج على منواله، ففي كل آية، يتم استخدام الألفاظ والتراكيب بشكل فني يجمع بين البيان والبديع، تبصم أثرها في النفس بصورة تبهر الفكر وتؤثر في السامع .

ومن مظاهر جمالية التعبير قرآني في سورة غافر هو ذلك التنوع البياني والبديعي، فتجد القرآن يصور لنا موضوعاته السامية باستخدام الأمثال والرموز التي تُبلِغ الرسالة الجوهرية الى الناس بطريقة تقطع الشك باليقين، وهذا ما يزيد من بلاغة الإيصال ويثري القراءة التي تنفذ الى النفوس بصورة جديدة، كما يشكل الأسلوب القرآني في هذه السورة تميزا في توظيف تراكيب لغوية وجُمل بديعة تضفي على النص لمسةً من جمالية التعبير وقوة الإبداع.

سورة غافر التفاتة طيبة الى اظهار اعجاز رباني يتميز باستعمال لغوي وتعبير لا تنتهي عذوبته إنها دعوةٌ للتبحر في غياهب الكلمة الإلهية، والتدبر في روعة الأسلوب الذي لا يقدر عليه البشر ولوكان بعضه لبض داعما، فلما نستمع إلى تلاوة هذه السورة، يجتمع فيها الابداع السماوي مع التذوق البشري، محاكيًا النفوس ومنهضا بالحياة.

لذا، فإن تدبر هذه السورة في ضوء التفسير الأدبي تَبين لنا عن عمق التجلي والإبداع في القرآن الكريم، إنها تذكير بأن أسلوب القرآن الكريم لا تحده حدود اللغة البشرية، بل يتعداها ويتفوق عليها في إيصال موضوعه ببلاغة في أبهى تعبير، ومن خلال الاستمتاع بالتعبير القرآني وجماله ، ندرك أن نكون متلقين متأثرين لكلمات الله، وأن نعيها ونعيشها بشغف وتأمل.

عند التعمق في أسلوب سورة غافر الكريمة والتركيز على إيقاعاتها الساحرة، ندخل في تجربة فريدة ومختلفة عن السور الأخرى، ففي هذه الآيات، نجد تلاقٍ بين الروحانية والمتعة التعبيرية اللغوية، وبفضل التفسير الأدبي المتعمق لآيات هذه السورة، نغوص في عالم من الإبداع والجمال، ونستمتع بأحرف القرآن الكريم المتناسقة في تشكيل كلماته وتكوين آياته، فهدفنا هو استكشاف جمالية الإعجاز الفني في هذه السورة، والتي تجيب عن تساؤلاتنا: هل ينتهي جمال التعبير الفني في سورة غافر؟ هل قيمة كلماتها لا تُحصى ولا تُعد؟ هل هي مصدر إلهام لا ينضب وجمال لا يتناهى؟.

1- تحليل السياق والترتيب السوري:

سورة غافر هي السورة رقم 40 في القرآن الكريم، وتسمى أيضا بسورة المؤمن أو سورة المغفرة، وتتحدث السورة عن توحيد الله وعظمته، وتذكر قصص الأنبياء والمستضعفين في مواجهتهم للطغاة والمتكبرين، وتحث المؤمنين على الاستمرار في الدعوة إلى الله والصبر على البلاء والابتلاءات، مع وعد الله لهم بالمغفرة والثواب في الدنيا والآخرة[1].

يعتبر استنباط أسباب نزول السور والآيات موضوعًا مهمًا في علوم القرآن، حيث يساعد على فهم السياق التاريخي والديني للنصوص القرآنية. وقد قام علماء التفسير بأنواعه ببذل جهود كبيرة لتحقيق ذلك وجمع ما توصلوا إليه من معلومات حول أسباب نزول السور والآيات من مصادر متعددة مثل الحديث النبوي وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتفاسير القراء والعلماء.

من مقاصد هذه السورة تتناولها قضية الحق والباطل، والإيمان والكفر، وتظهر أن الله سبحانه وتعالى ناصر المؤمنين ومذل المشركين المستكبرين، وتذكر قصص الأنبياء مع أقوامهم، وتصف مشاهد القيامة وجزاء المؤمنين والكافرين، وتحث على التوحيد وتنبه على آيات الله في الكون.

- الأسلوب اللغوي والتعبير: سورة غافر تحتوي على أسلوب لغوي فريد وتعبير مشوق. يتميز الأسلوب اللغوي في هذه السورة بمجموعة من العناصر التي تبرز جمالية التعبير القرآني.

أحد الجوانب اللغوية البارزة في سورة غافر هو استخدام المفردات المشوقة والقوية. يتم استخدام كلمات ذات تأثير قوي لنقل المعاني والأفكار بطريقة مؤثرة. على سبيل المثال، يتم استخدام كلمة "الغيب" بشكل متكرر في السورة للإشارة إلى المعرفة الخاصة بالخالق وما يكون خفيًا على البشر. هذه الكلمة تضيف عمقًا وغموضًا إلى السورة وتحث المتلقي على التأمل والتفكير.

إن تراكيب الجمل في هذه السورة تعكس البلاغة والإيقاع الفني للقرآن الكريم، حيث يتم استخدام تراكيب الجمل بشكل متقن لتحقيق التأثير اللغوي المطلوب، وقد يتم استخدام التراكيب المنفصلة للتركيز على فكرة معينة أو توجيه نصيحة، في حين تستخدم التراكيب المنسجمة لنقل أفكار مترابطة بشكل متداخل.

نجد أيضًا العديد من الشواهد اللغوية المتميزة في سورة غافر، مثل التشبيهات والمجازات اللغوية، حيث يستخدم القرآن الكريم التشبيهات والمجازات بشكل موسع لنقل المعاني بطريقة مثيرة وجذابة، فعلى سبيل المثال، في الآيات 17 و18 من سورة غافر، يتم استخدام تشبيه الأعمى والبصير للإشارة إلى الفرق بين الذين يتبعون الهدى والذين يضلون عن الحق.

يتميز الأسلوب اللغوي والتعبير في هذه السورة بالمفردات المستخدمة وتراكيب الجمل والشواهد اللغوية المتميزة كما يتم استخدام اللغة بشكل مؤثر لنقل المعاني بسلاسة ومن خلال استكشاف هذه العناصر اللغوية، يمكننا فهم جمالية التعبير القرآني وتأثيره في القلوب والعقول.

من أبرز الشواهد على جمالية الأسلوب اللغوي والتعبير في سورة غافر نجد :

1. استخدام المفردات المشوقة والقوية: –

نأخذ بعض الآيات من سورة غافر نبين فيها توظيف المفردات المشوقة والقوية:

1. الآية 3: "غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ"

في هذه الآية الكريمة، يوظف تعالى تعبير "شَدِيدِ الْعِقَابِ" لنعت ذاته، حيث تعكس هذه العبارة القوة والعزم الذي يتحلى به سبحانه وتعالى في تنفيذ العقوبة، إنها تعبّر عن جبروت الله وسلطته في تطبيق العدالة، مما يثير الاهتمام ويثبت الرهبة في قلوب المتلقين، هذا التعبير يذكّرنا بأن الله قادر على توجيه العقوبة الشديدة لمن يخالفون أوامره ، وفي الوقت نفسه يكون غَافِرَاً للذنب وقَابِلَاً للتوبة.[2]

2. الآية 7: "الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا" في هذه الآية الكريمة، يُستخدم لفظ "يُسَبِّحُونَ" لوصف الملائكة الحاملين للعرش والذين حوله، كما تعكس هذه الكلمة عملية التسبيح والتمجيد لله، وتعزز قوة وجلال الله وتعظيمه، إن وجود الملائكة الحاملين للعرش وتسبيحهم يعكسون تقديرهم العميق وانبهارهم بقدرة وعظمة الله. يتم تصوير الملائكة وهم يسبحون بحمد ربهم كتعبير عن طاعتهم وتقديرهم العميق لله، إنها تذكير لنا بأن الله هو الذي يستحق جميع أشكال التسبيح والتمجيد، وأن حوله تنشر الملائكة سبحانه وتعالى روعته وعظمته..[3]

3. الآية 8: "رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ" في هذه الآية الكريمة، يُستخدم لفظ "عَذَابَ الْجَحِيمِ" لوصف عقاب النار، تعكس هذه الكلمة قوة وشدة العقاب، وتثير الاهتمام والخشية في قلوب الناس، إن استخدام هذا التعبير يُذكّرنا بأن عقاب النار هو عقاب شديد وعظيم، وأنه ينبغي علينا أن نحذر منه ونتجنب أعمال الشر التي تؤدي إليه. إنه تذكير لنا بأهمية اتباع سبيل الله والتوبة من الذنوب، حتى نحظى بمغفرته ونتجنب عذاب النار الجحيم.

4. الآية 9:"وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ" في هذه الآية، يستخدم الشخص المؤمن مفردة "أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ" لدعوة قومه لاتباع الطريق الصحيح والمستقيم. تعكس هذه المفردة قوة وثبات الهدى وتجاذب الانتباه للسبيل الصواب.

5. الآية 40: "قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ" في هذه الآية، يستخدم النبي موسى عليه السلام مفردة "انْصُرْنِي" لطلب نصر الله تعالى عليهم الذين كذبوه وعاندوه. تعكس هذه المفردة قوة الله وقدرته في مساعدة الأنبياء ودعمهم في مواجهة الكفار.

6. الآية 46:"وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ" في هذه الآية، يستخدم القرآن الكريم مفردة "بِسِيمَاهُمْ" للإشارة إلى تمييز الرجال على الأعراف بمظاهرهم الخاصة. تعطي هذه المفردة معنى السمات والملامح التي تميز كل شخص على حده، وتثير الفضول والاهتمام بتفاصيل القصة.

تستخدم سورة غافر المفردات المشوقة والقوية لإبراز الأحداث والمعاني بشكل قوي ومؤثر، وتجذب انتباه القرّاء وتعزز استيعابهم للنص القرآني وتأثيره عليهم.

تبرز هذه المفردات العواطف وتنقل المعاني بقوة وتأثير.

2. تراكيب الآيات :

1. وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (الآية 18) تتميز هذه الآية بالتشويق والتأثير القوي. استخدام عبارة "وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ" ينقل الرسالة بوضوح ويحمل تحذيرًا شديدًا للناس. وصف القلوب بأنها "لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ" يعطي صورة قوية للخوف والرهبة في يوم القيامة. واستخدام التشبيه في نهاية الآية "مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ" يعزز معنى العدالة وأن الظالمين لن يجدوا من ينقذهم أو يقربهم من الله.

2. يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (الآية 19) تتميز هذه الآية بالبلاغة في التعبير والوضوح. استخدام عبارة "يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ" يشير إلى أن الله يعلم النوايا والأفكار التي تخفيها الأعين، وهو تعبير قوي يعكس قدرة الله الفائقة على التحقق والمراقبة. وعبارة "مَا تُخْفِي الصُّدُورُ" تشير إلى أن الله يعلم كل ما يختبئ في الصدور من مشاعر وأفكار ونوايا، وهو تعبير يعكس عظمة قدرة الله على العلم[4].

3. وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (الأية 20)

تتميز هذه الآية بالقوة والثبات في التعبير. استخدام عبارة "وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ" يجسد القوة والعدل في حكم الله. واستخدام عبارة "وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشيءٍ" يظهر أن الآلهة الأخرى لا تمتلك السلطة أو القدرة على الحكم والقضاء كما يفعل الله. وفي نهاية الآية، يتم تأكيد أن الله هو السميع البصير، مما يعني أنه يسمع كل الأصوات ويرى كل الأشياء، وهو تعبير يعزز الإلهية والعظمة الكاملة لله.

هذه التراكيب تستخدم البلاغة بشكل فعال لنقل المعاني وإبراز القوة والعظمة الإلهية. تعبيراتها القوية والصور البصرية التي تصوّرها تخلق تأثيرًا قويًا على القارئ أو السامع وتنقل الرسالة بوضوح وقوة. كما أن استخدام التشبيه والتعبيرات الشاعرية في هذه التراكيب يعزز الإيحاءات والتأثير العاطفي للمعاني المراد إيصالها [5].

- في الآية 38: "وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ"

تتحدث الآية عن مؤمن من آل فرعون يحذر وقومه من تكرار أخطاء الأمم السابقة، يحذرهم من الكفر والطغيان ويذكرهم بالعواقب الأليمة التي حلت بتلك الأمم، فيشير إلى أنهم تعرضوا لعقوبات مميتة مثل الطوفان والرياح الشديدة والصواعق والزلازل، فهذا المؤمن يخشى أن يتعرضوا لمصير مماثل إذا استمروا في الكفر والطغيان، يذكرهم أن العقوبات

الإلهية تأتي بناءً على أعمالهم وأفعالهم، وأن الله لا يريد ظلمًا للعباد، يحذرهم من يوم التنادي، حيث يطلبون النجدة ولكن أصواتهم لا تصل إلى أي مكان. يجب عليهم أن يستفيقوا ويتجنبوا مصيرًا مماثلًا[6].

يستخدم في هذه الآية تركيب الجملة الندائية "يا قوم اتبعوني" للتوجيه والدعوة للقوم لاتباعه واتباع الهدى الذي قدمه. تبرز هذه التركيبة الحماس والحث القوي للمتلقي لاتباع الحق.

- في الآية 26: "وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ"

يعتقد فرعون بأنه بإقصاء وقتل موسى، سيتمكن من الحفاظ على سلطته وسيطرته على الشعب المصري، قد يكون السبب الرئيسي وراء رغبة فرعون في قتل موسى هو غروره ورغبته في إثبات أنه هو الإله الحقيقي والسيد الأعلى، وأنه لا يمكن لأحد أن يتحداه أو يجلب عليه العذاب.

يستخدم في هذه الآية تركيب الجملة المضارعة المستمرة "ليدع ربه" للتعبير عن رغبة فرعون في أن يستمر موسى عليه السلام في الدعاء والتضرع إلى ربه. هذا التركيب يظهر انزعاج فرعون وخشيته من تأثير الدعاء والتوبيخ.[7]

في الآية 60: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ"

تظهر في هذه الآية جملة مستقلة تنقل فكرة الدعاء والاستجابة من الله. وتستخدم الجملة المنفصلة "إن الذين يستكبرون عن عبادتي" للإشارة إلى عواقب الاستكبار والتكبر ودخولهم الجحيم. تعزز هذه التراكيب الجملية التأثير اللغوي وتجعل النص أكثر قوة وإيقاعًا.

تبرز هذه التراكيب الجملية التوجيه والتأثير وتسهم في توصيل المعاني بشكل فعال.

3. الشواهد اللغوية:

سأقدم بعض الأمثلة عن بلاغة الشواهد اللغوية من سورة غافر والتي تعد من الاعجاز اللغوي في القران الكريم .

1. "وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي" (الآية 28)

تتميز هذه الآية ببلاغة الاستفهام العاطفي والتحدّي. يستخدم فرعون كلمة "مَا" في الاستفهام السلبي ليسأل الملوك والأعيان "مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي"، مما يعكس انتقاضه وتحديه لأي إله آخر يدعون إليه. هذا الاستخدام يعزز السلطة والتكبر لدى فرعون ويظهر التواجه القوي بينه وبين ملوك الأرض.

2. "قَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ" (الآية 36)

هذه الآية تبرز بلاغة النقد والتجاوز في الخطاب. يقوم فرعون بنقد الملوك والأعيان ويرفض إيمانهم بإله غيره، ثم يأمر هامان ببناء صرحٍ عالٍ ليتمكن من النظر إلى إله موسى. يستخدم فرعون العبارة "فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ" ليشير إلى الطبيعة البسيطة والتحتية للأرض، مما يعكس التحقير والاستفزاز. وفي النهاية، يعبر فرعون عن توقعه بأن موسى هو الكاذب. هذا الخطاب يبرز بلاغة النقد والتجاوز والتكبر في الخطاب الفرعوني.

تظهر هذه الأمثلة القوة والجمال اللغوي في استخدام الكلمات والتركيبات اللغوية لنقل المعاني وإبراز الشعور والتأثير على السامعين.

4- الصورة البلاغية والتشبيه: يمكن دراسة الصورة البلاغية والتشبيه المستخدم في سورة غافر وكيفية تأثيرها على جمالية التعبير. يمكن التركيز على الأمثلة المحددة للتشبيهات والصور البلاغية وتحليلها.

- في الآية 56: "إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۙ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ ۚ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"

يستخدم هذا البيان التشبيه بالكِبر لوصف الذين يجادلون في آيات الله بدون دليل. تُظهِر هذه الصورة البلاغية الغرور والتكبر في قلوبهم، كما تعكس ضعف وهشاشة حججهم. ويتم تأكيد ضرورة الاستعاذة بالله من ذلك.

- في الآية 60: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ"

تستخدم هذه الآية التشبيه بالدخول إلى الجحيم لوصف مصير الذين يتكبرون عن عبادة الله. تعبر هذه الصورة البلاغية عن عقابهم ودخولهم الجحيم بذلة ومتذللين. وتعزز أهمية التواضع والخضوع في العبادة.

- في الآية 64: "اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ"

"وَذَكَّرَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِآثَارِ خَلْقِ الْجَوَاهِرِ فِي هَذَا الْعَالَمِ عَلَى كَيْفِيَّاتٍ هِيَ نِعْمَةٌ لَهُمْ، وَفِي خَلْقِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى صُوَرٍ صَالِحَةٍ بِهِمْ"[8]

عندما نتطرق للصورة البلاغية والتشبيه في هذا التفسير، يمكننا استخدام العناصر التالية:

1. الصورة البلاغية: يمكننا استخدام صورة البناء والبنيان لتوضيح قوة وثبات الأرض والسماء. يمكننا أن نصف الأرض كمكان ثابت وثابت البناء، والسماء كبنيان قوي ومتين. هذه الصورة تعكس القوة والثبات الذي خلقه الله في الكون.

2. التشبيه: يمكننا استخدام التشبيه لتوضيح العلاقة بين الأرض والسماء والأشياء الأخرى. على سبيل المثال، يمكننا أن نقول: "الأرض كالملاذ الآمن الذي يستقر فيه الإنسان، والسماء كالسقف القوي الذي يحميه من العناصر الخارجية"..

هنا، يتم استخدام التشبيه بجعل الأرض قرارًا والسماء بناءً وصورة الإنسان للإشارة إلى نعمة الله وإحسانه في خلق الكون وتوفير الرزق الحلال. توفر هذه الصورة البلاغية لمحة عن جمالية خلق الله وعظمته، مما يثير الدهشة والتأمل والتبارك.

تعزز هذه الأساليب البلاغية جمالية التعبير وتعمق المعاني المقصودة في القرآن الكريم.

5- النغم والإيقاع: النغم هو النظام الصوتي واللحني في القراءة الصوتية للقرآن الكريم. يعتبر النغم عنصرًا مهمًا في التجويد والتلاوة، حيث يساعد على تعزيز المعاني وإبراز الجمالية اللغوية والإيمانية للكلمات[9]. في سورة غافر، يمكن أن نجد بعض الآيات التي تتميز بالنغم الرائع والإلقاء الجميل، مما يعزز إحساس المستمع بتأثير وتأمل الكلمات.

أما الإيقاع، فهو النظام الوزني والتناسقي في توزيع الكلمات والألفاظ في الآيات والأبيات. يساعد الإيقاع على إبراز جمالية البناء اللغوي وتناغم الألفاظ وتوزيعها بشكل متناسق. في سورة غافر، يمكن أن نشعر بالإيقاع المتناسق والجميل في ترتيب الكلمات والعبارات، مما يضيف للتعبير رونقًا وإبداعًا.

باستخدام النغم والإيقاع في سورة غافر، يتم تعزيز جمالية التعبير ونقل الرسالة بطريقة فنية ومؤثرة. يعمل النغم والإيقاع على إيقاظ الإحساس والتأثير على المستمعين والقراء بشكل عميق، مما يزيد من قوة البلاغة والتأثير الروحي للسورة.

يقول تعالى" وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (18) يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ (19) وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ" تحتوي الآيات التالية على عناصر التناغم اللفظي والإيقاعي:

1. التناغم اللفظي: في الآية 18، يمكننا مشاهدة التناغم اللفظي الجميل في هذا الجزء:

"وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ"

يتميز هذا الجزء بتكرار الحروف والأصوات مثل الحرف المهموز والتاء والقاف واللام، مما يخلق تناغمًا لفظيًا. يساعد التناغم اللفظي على تحقيق التأثير البلاغي ويعزز القوة اللغوية للآية.

2. الإيقاع: في الآية 19، نجد الإيقاع المتناسق والجميل في توزيع الكلمات:

"يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ"

تتميز هذه الآية بتوزيعه الكلمات بشكل منتظم ومتناسق، مما يخلق إيقاعًا لفظيًا متوازنًا،حيث يساهم الإيقاع السلس والجميل في هذه الآية في تعزيز قوة التعبير والتأثير اللغوي.

تتميز هذه الآيات بالتناغم اللفظي والإيقاعي الذي يساهم في جمالية التعبير وتأثيرها اللغوي. يعمل التناغم اللفظي على إيصال الرسالة بشكل مؤثر وتحقيق التأثير البلاغي، في حين يوفر الإيقاع المتناسق والجميل توازنًا وتناغمًا للكلمات والعبارات، ويساهم في تعزيز البلاغة والتأثير اللغوي للآيات.

تحتوي الآيات المذكورة على تناغم وإيقاع في توزيع الكلمات والعبارات. هنا تحليل للتناغم والإيقاع في هذه الآيات:

1. التناغم اللفظي: في الآية 28، يمكننا ملاحظة التناغم اللفظي في هذا البيت:

"وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ"

يلفظ هذا التعبير بتكرار أصوات متشابهة مثل الراء والميم والنون والياء، مما يخلق تناغمًا لفظيًا. يساعد التناغم اللفظي في إبراز الرسالة وتعزيز التأثير البلاغي للآية.

2. الإيقاع:

في الآية 29، نجد الإيقاع المتناسق والجميل في توزيع الكلمات:

"قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ"

يتميز هذا البيت بتوزيع الكلمات والفقرات بشكل متناسق ومتساوٍ، مما يخلق إيقاعًا لفظيًا سلسًا. يساهم الإيقاع الجيد في تحقيق التوازن والتناغم في الآية ويعزز التأثير اللغوي للعبارة.

تتميز هذه الآيات بالتناغم اللفظي والإيقاعي الذي يعزز جمالية التعبير والتأثير اللغوي للقرآن الكريم. يعمل التناغم اللفظي على تعزيز التأثير البلاغي وإيصال الرسالة بشكل قوي، في حين يوفر الإيقاع المتناسق والجميل توازنًا وتناغمًا في الكلمات والعبارات، ويساهم في تعزيز البلاغة والتأثير اللغوي للآيات.

بالإضافة إلى ذلك، يمكننا ملاحظة التناغم اللفظي في الآيات 30 و31:

- في الآية 30: "مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ"، يتكرر استخدام الحرف المتحرك "ميم" في كلمات مثل "مِثْلَ", "قوم", "ثمود", مما يعزز التوازن والتناغم اللفظي.

– في الآية 31: "وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ"، يشترك الكلمتان "ما" و"ظلما" في تكرار الحرف "ميم"، وهو ما يساهم في تعزيز التوازن والتناغم.

أما بالنسبة للإيقاع، فنجد في الآية 33 الإيقاع المتناسق والمتناغم في التوزيع:

"يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ"، يتميز هذا الجزء بتوزيع الكلمات بشكل منتظم ومتساوٍ، مما يعزز الإيقاع اللفظي ويضفي على الآية جمالية وقوة.

يتجلى التناغم والإيقاع في هذه الآيات في الاختيار الدقيق للكلمات وترتيبها بشكل يعزز التوازن والجمال اللغوي. يساهم التناغم اللفظي في تعزيز البلاغة والإيقاع في تحقيق التوازن والتناغم اللفظي، وتعزيز القوة والتأثير اللغوي للآيات المذكورة.

5– الرمزية والرموز: في الأدب، يتم استخدام الرموز لإيصال المعاني العميقة والمعقدة وإثارة العواطف لدى القارئ، حيث تعتمد جمالية التعبير الأدبي على قدرة الرموز على إيقاظ الصور البصرية والتجارب الحسية وإحداث تأثيرات عاطفية، مما تجعل الرمزية النص أكثر غموضًا وتشويقًا، وهو ما يحفز القارئ على التفكير والتأمل واستكشاف المعاني المخفية.

في القرآن الكريم، يعتبر الاستخدام الرمزي والرموز جزءًا أساسيًا من الأسلوب البلاغي وجمالية التعبير، حيث يستخدم الله عز وجل في القرآن الكثير من الرموز لنقل المعاني الروحية والمفاهيم العميقة، فالرموز في القرآن تمتاز بأنها لها أبعاد دينية وتأثيرات معنوية عميقة[10].

تستخدم الرمزية في القرآن لإيصال معاني التوحيد والخلق والقيم الأخلاقية والحقائق الروحية. تعزز الرموز جمالية القرآن الكريم وتعمق الإحساس بالتواصل الروحي بين الله والمؤمنين. تقدم الرموز في القرآن صورًا بديعة وتصويرًا للحقائق العميقة التي تحفز القارئ على التأمل والتفكير والاستكشاف.

الرمزية والرموز تؤدي دورًا حاسمًا في جمالية التعبير الأدبي والتعبير القرآني، وتعزز الرموز جمال المفردات والصور والمعاني، وتعمق الإحساس بالروحانية والمعنوية. تضفي الرمزية على النصوص عمقًا إضافيًا وتفتح المجال للتأمل والاستكشاف والتفسيرات المتعددة[11].

تحتوي سورة غافر على عدد من الرموز والرمزية التي تعزز جمالية التعبير وتعمل على تعميق المعاني وإثارة العواطف، فهناك عدة أمثلة على الرموز والرمزية في هذه السورة:

1. رمزية الظلام والنور: يتم استخدام الظلام والنور كرمزية في سورة غافر للإشارة إلى المعاني المجازية والتأثير البصري والعاطفي، فالظلام يرمز إلى الكفر والضلالة والجهل، في حين يرمز النور إلى الإيمان والهداية والمعرفة، هذه الرمزية تعزز جمالية التعبير بأنها تعكس المعارك الروحية والصراع بين الخير والشر، وتلقي الضوء على أهمية الإيمان والهداية في الحياة.

2. رمزية الماء: يتم استخدام الماء كرمز في سورة غافر لتعزيز المعاني والتأثير العاطفي. فالماء يرمز إلى الحياة والتجديد والرحمة، بينما يتم التركيز على قصة نوح والطوفان كرمزية للماء، حيث يعبر عن العذاب والهلاك للكافرين وفي المقابل، النجاة والخلاص للمؤمنين، هذه الرمزية تخلق تأثيرًا عاطفيًا قويًا وتعزز جمالية التعبير من خلال تصوير المشاعر المتضاربة للأمل والخوف والنجاة.

3. رمزية الجبال والأرض: تستخدم الجبال والأرض كرمزية في سورة غافر لتعزيز جمالية التعبير وإبراز القوة والثبات، الجبال ترمز إلى القوة والثبات، في حين ترمز الأرض إلى الاستقرار والتواضع، يتم استخدام هذه الرمزية لتعزيز المعاني المجازية للثبات في الإيمان والاعتماد على الله، تساهم هذه الرمزية في تعزيز التأثير البصري والعاطفي من خلال تصوير القوة والثبات المطلوبين من المؤمنين.

استخدام الرموز والرمزية يعمل على تعميق المعاني وإثارة العواطف، وبالتالي يعزز جمالية التعبير، وتساهم الرمزية في إبراز الصراع الروحي والمعنوي والتأثير العاطفي للمشاعر والمفاهيم المطروحة في السورة كما تعمل على توجيه القارئ نحو التأمل والتفكير العميق في المعاني والرسائل المحتوى فيها.

من الآية 21إلي 40 من سورة غافر نجد أن الأسلوب القصصي الذي يتبعه القرآن الكريم في الآيات المذكورة يحمل رمزية عميقة تعكس معانٍ ومفاهيم هامة، يتم تمثيل صراع الحق والباطل في قصة موسى مع فرعون وهامان وقارون، حيث يرمز فرعون إلى الطغيان والاستبداد، بينما يرمز موسى إلى الرسالة والهدى، ويتم توضيح فكرة أن الحق سينتصر في النهاية.

بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام الشخصيات في القصص لتعبر عن معانٍ أخرى، فالرجل المؤمن من آل فرعون يرمز إلى الإيمان المخفي الذي ينتظر الفرصة المناسبة للظهور والتعبير عن نفسه، قصة يوسف ترمز إلى التخلص من الحسد وقبول الحقيقة، حيث يتم تسليط الضوء على قوة الصبر والتسامح.

إضافة الى ذلك، يتم إشارة إلى الأمم السابقة في القرآن كرمز لسنة الله في التاريخ وتدوين العبر والمواعظ من خلال تاريخ الأمم السابقة، وعليه، يتم استخدام وصف الجنة والنار كرمز للجزاء الأخروي، حيث يتم الاشارة إلى الثواب والعقاب في الحياة الآخرة.

يتضمن الأسلوب القصصي في القرآن الكريم رموزًا وإشارات تحمل معانٍ عميقة، وهذه الرموز تحث المؤمنين على التدبر والتفكير في المعاني الكامنة والدروس التي يمكن استخلاصها من هذه القصص[12].

وفي الآيات من 40الى الآية 60 من السورة في هذه الآيات القرآنية، يتجلى الجمال الرمزي الذي يعكسه القرآن الكريم، ويحدث ذلك من خلال عدة جوانب

1. يتم استخدام الحوار بين الرسول وقومه كوسيلة لإبراز جهلهم وعنادهم في مواجهة حكمة الدعوة إلى التوحيد، ويتم بيان الاختلاف بين المعرفة والجهل، وبين الحكمة والعناد، مما يعزز القيمة الرمزية للحوار.

2. وصف مصير المشركين والكافرين بمثل فرعون بالعذاب الأليم في النار، مما يعكس العقوبة الشديدة التي تنتظر من ينكر آيات الله ويشرك به.

3. وصف الحوار الدائر في النار بين المتكبرين والضعفاء، وذلك لتأكيد على عدم فائدة التبعية لغير الله في يوم القيامة. يتم توضيح أن القوة والمرتبة الاجتماعية لا يمكن أن تنفع أمام عظمة الله وعدالته.

4. الإشارة إلى الهدى الذي منحه الله لموسى والكتاب الذي أوصى به بني إسرائيل، وذلك لربط هذه الرسالات السماوية ببعضها البعض، وجعلها تنحدر من سراج واحد حيث يتم بذلك إظهار التواصل الرباني والتكامل في الرسالات السماوية المتعاقبة.

5. التأكيد على وجود الساعة (يوم القيامة) ووعد الله ووعيده لمن يستكبر ويتجاهل عبادة الله، ويتم بذلك تسليط الضوء على حقيقة العقاب والجزاء وإظهار العدالة الإلهية.

بهذه الطريقة، ترسم هذه الآيات صورة رمزية قوية ومعبرة حول مصير من يكفر بآيات الله، وتعزز القيم والمفاهيم الدينية العميقة في ذلك السياق.

6- التنظيم والترتيب النصي:.

يمكن دراسة التنظيم والترتيب النصي لهذه السورة لفهم كيفية تأثيرها على جمالية التعبير وإلقاء البيان.

يمكن النظر في العناصر التنظيمية المختلفة في سورة غافر، على سبيل المثال، يمكن استكشاف البنية القصصية للسورة والترتيب الزمني للأحداث المذكورة فيها، فقد تتضمن السورة العديد من القصص، مثل قصة يوسف الذي لا يزال قومه في حيرة وشك، ممتنعين عن الإيمان به وما جاء به من رسالة الله، حتى بعد موته، لا يزالون يقولون: "لن يبعث الله من بعده رسولًا". إنهم يضلون، فإن الله يضل من يتكبر ويشك بآياته.

وهم الذين يجادلون في آيات الله بدون سلطان، بدون أدلة قاطعة تأتيهم، فإن هذا أمر عظيم ومنكر عند الله، وأيضًا عند الذين آمنوا، إنهم يشعرون بالاستياء الشديد من هؤلاء المجادلين، فإن الله يختم كل قلب متكبر، جبار، يتعالى ويتجبر على الناس، وهذا خاتمة حتمية لقلوبهم، لا يمكن تغييرها أو تحولها ، و قصة موسى وفرعون وقومه، وقصة النبي نوح، وقصة قوم ثمود، وغيرها. يتم تقديم هذه القصص بطريقة تتناسب مع سياق السورة وتساهم في توجيه القارئ نحو الفهم والتأمل. و قصة أهل النار ومحاورتهم تتلمس أعماق الروح وتحرك الضمائر، فهي تروي قصة الإصرار والتمرد على رب العالمين، والمقاومة العنيدة للحق. تتجلى فيها عظمة العذاب ورهبته، وتنكشف تبعات الكفر والبغي، إنها قصة تحمل العبرة والتحذير لكل من يتجاهل الحق ويتمرد على السماء[13].

في ضوء هذه القصص العظيمة، ندرك أهمية الإيمان والتوبة، وأنه لا ينبغي للإنسان أن يعبث بآيات الله ويجادل فيها بغير علم وشهادة، ليكن في قلوبنا خشية الله وتواضعاً أمام عظمته، ولنتبع الحق ونرفض الكفر والتمرد. إن طابع الختم الإلهي يظل على كل قلب متكبِّر، كجبال صامتة تشهد بعظمة الله وسمو قدرته.

بالإضافة إلى البنية القصصية، يمكن دراسة البنية النظمية للسورة. يمكن أن يتضمن ذلك تحليل توزيع الآيات والمواضع المتميزة في النص. قد يتم تنظيم السورة بشكل يساهم في تحقيق التوازن والتناغم اللغوي، مثل تكرار بعض العبارات أو الألفاظ بشكل متكرر. كما يمكن أن يتم تنظيم الآيات بشكل يتيح تدفقًا سلسًا للمعاني ويسهم في التأثير البلاغي والجمالي للنص.

يحاول القرآن الكريم أن يكون له تأثير جمالي على القارئ من خلال تنظيمه النصي، حيث يسعى إلى إيصال الرسالة بطريقة أدبية وبلاغية تتناسب مع قواعد العربية وترقى إلى مستوى الفن الأدبي، فالتنظيم والترتيب النصي في سورة غافر يساهمان في تحقيق هذا الهدف، حيث يعملان سويًا على إبراز جمالية التعبير وإثراء تجربة القراءة والتدبر للمتلقي.

7- الرقي والعمق الفكري: يتميز التعبير القرآني في سورة غافر بالرقي والعمق الفكري الذي يحمله، حيث تتضمن هذه السورة أفكارًا عميقة ومعانٍ روحية تنبعث منها رسائل راقية، يمكن استكشاف بعض هذه الأفكار والمعاني كما يلي:

أ. توحيد الله والرد على الشرك: تتناول السورة قضية توحيد الله ورفض الشرك بمشاهد مثيرة وحكايات تاريخية، توجد فيها تنبيهات وتحذيرات من العواقب الوخيمة للشرك والمشركين. بالتأكيد! ها هي الإعادة صياغة للإجابة السابقة في فقرة منسجمة:

تتناول السورة موضوعاتها بطرق متنوعة ومشوقة، وتتضمن السورة تنبيهات وتحذيرات بشأن العواقب الوخيمة التي يتعرض لها المشركون والمشركات، ففيها نجد أمثلة تعكس أهمية التوحيد ورفض الشرك، ومن بينها:

تذكير المشركين أنهم لا يملكون أولياء أو آلهة تشرك مع الله في الحكم والقضاء (الآية 3). وهذا يعكس أهمية التوحيد والاعتقاد بوحدة الله ورفض الشرك.

تُذكِر المشركين بما كانوا يعبدون من آلهة أخرى مع الله، وكيف أنهم لم يكن لديهم أدلة قوية على صحة عقائدهم (الآيات 8-10). وهذا يشير إلى ضعف وباطلية المعتقدات المشركة بالله.

تُذكِر فرعون وقومه بتصرفاتهم الاستكبارية وزعمهم أنهم هم الأرباب، وكيف توبعوا بالعذاب قبل أن يتوبوا ويعترفوا بتوحيد الله (الآيات 21-23). وهذا يظهر العقاب العادل الذي ينتظر المشركين والتحذير من الاستكبار والشرك ، وتُذكر قصة موسى عليه السلام ودعوته للتوحيد، وكيف أن فرعون وقومه تكبَّروا وأصروا على عبادة آلهة زائفة (الآية 84). وتُبرز هذه القصة أهمية الاعتقاد بتوحيد الله ورفض الشرك في الإسلام[14].

هذه الأمثلة تبرز الأفكار المتعلقة بتوحيد الله ورفض الشرك في سورة غافر، كما تعكس هذه الأمثلة أهمية الاعتقاد بوحدة الله وتحذر من آثار الشرك وتبين العقاب الذي يواجه المشركين.

ب. قوة التوبة والمغفرة: تتناول السورة أيضًا قوة التوبة والمغفرة، وتدعو الناس إلى التوبة والاستغفار قبل حلول العذاب، وتركز على رحمة الله واستعداده لقبول التوبة ومسامحة العباد، كما تتناول هذه السورة في آياتها قوة التوبة والمغفرة، وتدعو الناس إلى التوبة والاستغفار قبل حلول العذاب، وتركز على رحمة الله واستعداده لقبول التوبة ومسامحة العباد[15].

من الأمثلة التي تبرز قوة التوبة والمغفرة في السورة، نجد في الآية 3 نصيحة للناس بأن يتوبوا ويستغفروا الله قبل أن يحل عليهم العذاب. وتُعرِض هذه الآية قدرة الله على مغفرة الذنوب وقبول التوبة، وتحث الناس على الاستعداد والتوبة الصادقة قبل فوات الأوان.

أيضًا، في الآية 7، يُذكَّر الناس بأن الله هو الحاكم العادل والمسير للأمور، ولديه القدرة على المغفرة والتسامح، وتُظهِر هذه الآية استعداد الله لقبول توبة عباده ومسامحتهم، وهي دعوة للناس للرجوع إلى الله والاستغفار.

وفي الآيات 9 و 10، يُركَّز على قوة الله ورحمته، حيث يُذكَّر الناس بأنه إذا تابوا وآمنوا وعملوا الصالحات، سيُمحَى عنهم سيئاتهم ويُدخِلهم جنات تجري من تحتها الأنهار، هذه الآيات تُبيِّن أن قوة التوبة والمغفرة تكمن في رحمة الله ورضاه عن العباد الذين يتوبون إليه ويسعون في طاعته.

بواسطة هذه الأمثلة، تُظهِر سورة غافر قوة التوبة والمغفرة في الإسلام، كما تدعو الناس إلى التوبة والاستغفار قبل حلول العذاب، وتُبَيِّن رحمة الله واستعداده لقبول التوبة والعفو عن عباده الذين يعودون إليه بصدق ونيَّة خالصة .

جـ. الاستجابة للدعاء والدعاء إلى الله: تبرز السورة أهمية الدعاء والاستجابة له، وتحث الناس على الدعاء إلى الله والاعتماد عليه في جميع الأمور.

تبرز سورة غافر في آياتها أهمية الدعاء والاستجابة له، وتحث الناس على الدعاء إلى الله والاعتماد عليه في جميع الأمور. يُعَدُّ الدعاء في الإسلام وسيلة تواصل مباشرة بين الإنسان وربه، ومن خلاله يُعبِّر الإنسان عن حاجاته وأمنياته ويُلقَى التوجه والاستعانة بالله.

من الأمثلة التي تُبيّن أهمية الدعاء والاستجابة له في سورة غافر، نجد في الآية 60 قصة نبينا موسى (عليه السلام) وقومه، حيث دعا موسى إلى الله لينجيهم من فرعون وظلمه. وبفضل دعائه واستجابة الله له، تحقق النجاة والفرج لموسى وقومه، مما يُظهِر أن الدعاء قوة مؤثرة ومحورية في إحداث التغيير والتحقيق للأمنيات.

أيضًا، في الآية 77، يُمَجِّد الله الدعاء ويُذكِّر الناس بأنه يعلم ما يسرُّون ويعلنون، وأنه أقرب إليهم من حبل الوريد. هذا يعزز أهمية الدعاء كوسيلة للتواصل المباشر مع الله، وأنه يعلم بحاجات الناس ويستجيب لها.

وفي الآية 60 أيضًا، يُذكَّر الناس بأن الله هو المنجي والمجيب للدعاء، حيث يقول الله في القرآن "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"، مما يُشجِّع الناس على الدعاء إليه والاعتماد عليه في جميع الأمور.

استخدام هذه الأمثلة، تُظهِر السورة أهمية الدعاء والاستجابة له في الإسلام، وتحث السورة الناس على الدعاء إلى الله والاعتماد عليه في جميع الأمور، كما تُظهِر أن الدعاء قوة فعَّالة يُمكِن من خلالها التواصل المباشر مع الله وتحقيق الفرج والنجاة في الحياة.

د. الاعتراف بالحق ونفي الباطل: تحث السورة على الاعتراف بالحق ورفض الباطل والأكاذيب، وتدعو إلى الصدق والاستقامة في القول والعمل.

هـ. قوة الايمان والصبر: تسلط السورة الضوء على قوة الايمان والصبر في مواجهة البلاء والمحن. تعطي أمثلة على الأنبياء الذين صبروا واستمروا في الدعوة والتزامهم بالحق.

تسلط سورة غافر الضوء على قوة الإيمان والصبر في مواجهة البلاء والمحن. تعطي السورة أمثلة على الأنبياء الذين صبروا واستمروا في الدعوة والتزامهم بالحق، مما يبرز قوة الإيمان والصبر كأدوات فعَّالة للتحمل والتصدي للصعاب والاحتمالات السلبية في الحياة.

من الأمثلة التي تبيّن قوة الإيمان والصبر في سورة غافر، نجد في الآية 41 قصة نبينا يوسف (عليه السلام)، يروي القرآن قصة صبره واستقامته في مواجهة المؤامرات والمحن التي واجهها من أخوته والمجتمع. رغم أنه تعرض للظلم والغدر، إلا أنه استمر في الدعوة والتمسك بالحق، ونهاية المطاف حقق النصر والعزة. هذه القصة تُظهِر قوة الصبر والإيمان في التحمل والثبات على الحق في وجه المحن والبلاء.

في الآية 85، تُذكَّر الناس بقصة نبينا نوح (عليه السلام)، الذي دعا قومه للإيمان بالله والتوبة. على الرغم من رفض قومه لدعوته ومرور عقود من الزمن دون تحقيق نتائج ملموسة، استمر نوح في صبره وثباته على الحق، وهو يبني سفينته بأمل في نجاة القليل من المؤمنين. هذه القصة تعكس قوة الإيمان والصبر في مواجهة الرفض والتحديات الطويلة الأمد، وفي الآية 46، يُذكَّر المؤمنون بأنهم يجب أن يتحلى بالصبر والثبات عندما يواجهون البلاء والمحن. يتم تشجيعهم على أن يكونوا صابرين ويعتمدوا على الله في تجاوز الصعاب والاحتمالات السلبية.

باستخدام هذه الأمثلة، تُظهِر سورة غافر قوة الإيمان والصبر في الإسلام. تعطي السورة أمثلة على الأنبياء الذين صبروا واستمروا في الدعوة والتزامهم بالحق، وتُبَيّن أن الإيمان القوي والصبر هما عوامل أساسية للتحمل والحفاظ على الثبات في وجه الصعاب والمحن في الحياة.

يمكن استكشاف هذه الأفكار في النص القرآني وتحليل تجليها في السورة، يمكن أيضًا استكشاف الرموز والتشابهات في السورة وتفسيرها من منظور فكري عميق، يعكس التعبير القرآني الذي يتمتع به سورة غافر الغنى والتعمق الروحي للقرآن الكريم.

8- القيم و الأخلاق : يمكن تسليط الضوء على القيم والأخلاق التي تتجلى في سورة غافر وكيفية تأثيرها على جمالية التعبير، ويمكن استكشاف القضايا الأخلاقية والقيمية المثيرة للتأمل والتأمل.

تسلط سورة غافر الضوء على القيم والأخلاق التي تتجلى فيها، وتعكس تأثيرها على جمالية التعبير والتفاعل الإنساني وتقدم السورة قضايا أخلاقية وقيمية مثيرة للتأمل والتفكير، مما يسهم في بناء كيان مترابط يعيش على أسس قوية من القيم والأخلاق.

من الأمثلة التي تتجلى في سورة غافر، نجد في الآية 60 والآية 84 قضية العدل والإنصاف. يتحدث القرآن عن قصة نبينا موسى (عليه السلام) وكيف أنه دعا إلى العدل والإنصاف، حيث كان يناضل ضد فرعون الظالم. تبرز هذه القصة قيمة العدل وضرورة النضال من أجلها في وجه الظلم والطغيان، وتعكس أهمية القيم الأخلاقية في البناء الاصلاح.

أيضًا، في الآية 43، يُذكَّر المؤمنون بأهمية التواضع والتوبة لله. يتم تشجيعهم على أن يتذكروا ضعفهم وحاجتهم إلى الرحمة والمغفرة، وأن يتوجهوا إلى الله بتواضع وتوبة صادقة، وتُبَيِّن هذه الآية قيم التواضع والتوبة كأساس للتطور الروحي والتواصل مع لخالق، وفي الآية 44، يُذكَّر المؤمنون بأهمية الأمانة والصدق في الكلام، يُشجَّعون على أن يقوموا بأداء الأمانة وأن يكونوا صادقين في القول، وأن يلتزموا بالصدق والأمانة في جميع الأمور، فتُبرز هذه الآية قيمة الأمانة والصدق كأساس لبناء الثقة والتفاعل الإنساني الإيجابي[16].

باستخدام هذه الأمثلة، تتجلى القيم والأخلاق في سورة غافر وتؤثر على جمالية التعبير والتفاعل الإنساني، وتُطرح القضايا الأخلاقية والقيمية المثيرة للتأمل والتفكير، وتعزز أهمية العدل والإنصاف والتواضع والتوبة والأمانة والصدق، هذه القيم والأخلاق تسهم في بناء مجتمع مترابط ومتقدم من الناحية الروحية والأخلاقية.

إضافة إلى ذلك، تُسلط سورة غافر الضوء على قيمة العفو والتسامح. في الآية 37، يُذكَّر المؤمنون بقصة نبينا يوسف (عليه السلام)، حيث عفا عن إخوته الذين كانوا قد ظلموه في الماضي. تُظهِر هذه القصة قيمة العفو والتسامح كأدوات للتصالح وبناء العلاقات الإنسانية المتينة ، وفي الآية 8، يُشجَّع المؤمنون على الاستغفار والتوبة، وذلك يعكس قيمة الرحمة والتسامح من قبل الله تجاه عباده. يتم تذكير الناس بأن الله هو الغفور الرحيم، الذي يقبل التوبة ويغفر الذنوب، مما يعزز قيمة التسامح والرحمة في العلاقة بين الإنسان وربه ،وفي الآية 51، يتحدث القرآن عن قيمة الحق وكيف أنه لا يجوز التسخير والاستغلال في سبيل الظلم والباطل. يُذكَّر المؤمنون بأن الحق هو القوة الحقيقية وأن الظلم لا ينتصر في النهاية. تعكس هذه الآية قيمة العدل والحق والمبادئ الأخلاقية السامية التي ينبغي على الناس الالتزام بها[17].

في هذه الأمثلة، تتجلى القيم والأخلاق في سورة غافر، مثل العدل والإنصاف والتواضع والتوبة والأمانة والصدق والعفو والتسامح والرحمة والحق ،حيث تعزز هذه القيم والأخلاق الجمالية التعبير وتؤثر في تفاعل الإنسان مع نفسه ومع الآخرين، كما تعكس هذه القيم قوة التأثير الإيجابي للمعاني الأخلاقية وتعزز بناء مجتمع مترابط ومتقدم من الناحية الروحية والأخلاقية.

9- التأثير على المتلقي: يمكن مناقشة كيف يؤثر التعبير القرآني في سورة غافر على المتلقي وكيف يلامس أحاسيسه ويعزز ارتباطه الروحي. يمكن استكشاف قوة الكلمة القرآنية وتأثيرها النفسي والروحي.

يعد تأثير التعبير القرآني في سورة غافر على المتلقي أمرًا مدهشًا وعميقًا في نفس الوقت، فالكلمات القرآنية لها القدرة الفريدة على لمس أحاسيس المتلقي وتعزيز ارتباطه الروحي، وذلك بفضل قوتها النفسية والروحية المثيرة[18].

عندما يستمع المتلقي إلى تلاوة سورة غافر، يجد نفسه يغوص في عالم مليء بالمشاعر والأفكار العميقة، إن الكلمات القرآنية، المشبعة بالتعابير الجميلة والصور البديعة، تنبعث منها قوة تأثيرية مدهشة، فهي تتحدث إلى الروح وتستقر في العمق الداخلي للمتلقي، محفّزةً نبضات قلبه ومشاعره، بفضل تنوع أساليب التعبير القرآني في سورة غافر، يتأثر المتلقي بشكل متعدد الأبعاد، فالتشبيهات والاستعارات البديعة تصور له حقائق روحية وأخلاقية بطرق لا تُنسى، تأتي الكلمات كأمواجٍ تلامس نبضات القلب، تحرك الأحاسيس وتثير الانتباه، تنبثق منها أفكارٌ وتأملاتٌ تغذي الروح وترتقي بالوجدان إلى مستويات أعلى.

إن الكلمة القرآنية تتمتع بقدرة فريدة على تأثير النفس والروح، فهي تنبعث من مصدر إلهي وتحمل في طياتها الحكمة والهداية، إن قوة الكلمة القرآنية تنبعث من قدرتها على تغيير النفس وتحويل الأفكار والسلوكيات، تعمل الكلمات القرآنية كأداة للتأثير الإيجابي، حيث تهدف إلى تحقيق التغيير الداخلي وتعزيز الروحانية[19].

من خلال قوة الكلمة القرآنية وتأثيرها النفسي والروحي، يجد المتلقي نفسه يتعامل مع رسالة إلهية تعزز قوته الروحية وتعمق ارتباطه بالخالق، إنها رحلة داخلية تنبض بالتأمل والتفكر، وتفتح الباب أمام المتلقي ليستقبل الرحمة والإلهام من الله.

يكمن التأثير العميق للتعبير القرآني في سورة غافر في قدرته على لمس المشاعر والأفكار البشرية، وشحن الروح وتحفيزها، إنها ترتقي بالمتلقي إلى مستويات أعلى من الوعي الروحي وتعزز ارتباطه العميق بالله والدين، ومن الجدير بالذكر أن تأثير التعبير القرآني في سورة غافر يختلف من فرد إلى آخر حسب الحالة الروحية ومستوى الفهم لكل شخص، فقد يجد البعض تلك الكلمات تلامس أحاسيسهم العميقة وتثير فيهم الشعور بالتوبة والرضا الداخلي، بينما قد يكون للآخرين تأثير مختلف يتمثل في تحفيزهم على العمل الصالح والاقتداء بالقدوة النبوية.

إن التأثير القوي للتعبير القرآني في سورة غافر يتجلى في قدرته على تحريك المشاعر والأفكار وتعميق الروحانية لدى المتلقي. إنه يعزز الوعي الديني ويدفع الإنسان للتفكر في عظمة الله ورحمته وحكمته. كما يوجه المتلقي للسير على الطريق الصحيح والالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية. لذا، يمكن القول إن هذا التعبير يمثل قوة روحية تستهدف المتلقي بشكل فريد، تنبعث منها السلام والسكينة وتعمق الارتباط الروحي بالله. إنها تجربة تلازم القلوب وترتفع بها إلى عالم الروحانية والتأمل[20].

تأثير التعبير القرآني في سورة غافر على المتلقي يكون واضحًا من خلال الأمثلة المذكورة في السورة، حيث تتناول قصصًا ومواقف تلامس قلوبنا وتحفز الانتباه والتأمل، إليك بعض الأمثلة[21]:

1. في الآية الأولى من السورة، يتم ذكر الله باسم "غافر الذنب"، الذي يغفر الذنوب ويتوب على العباد، هذا التعبير القرآني يعزز روح التوبة والاستغفار لدى المتلقي، ويجعله يشعر بالراحة والأمل في رحمة الله.

2. في الآية الثانية والثالثة، يتحدث الله عن يوم القيامة والحساب العادل الذي سيجريه، تلك الصورة البديعة تثير المشاعر والتفكير في أهمية العمل الصالح والتوبة قبل يوم الدين، وتدفع المتلقي لاتخاذ القرارات الحكيمة والتوجه نحو الخير.

3. في الآية الثامنة، يذكر الله أن الله لا يظلم العباد، وأنهم هم من يظلمون أنفسهم. هذا التعبير يلامس أحاسيس المتلقي، حيث يجعله يتأمل في أخطائه وأفعاله السيئة، ويشعر بضرورة الاعتراف بالذنوب والسعي للتغيير والتحسن.

4. في الآية الثانية عشرة، يتحدث الله عن رحمته الواسعة وأنه يقبل التوبة من عباده، هذا التعبير يعزز الأمل والرجاء في قلوب المتلقين، حيث يشعرون بأنه بإمكانهم أن يتوبوا ويستعيدوا رضا الله ورحمته.

5. في الآية السادسة عشرة، يتحدث الله عن قوة وعظمة الله وأنه المالك الحقيقي للسماوات والأرض. هذا التعبير القوي يلامس قلوب المتلقين ويذكّرهم بعظمة الله وقدرته، مما يعزز ارتباطهم الروحي ويعمق إيمانهم.

بهذه الأمثلة، يمكننا رؤية كيف يؤثر التعبير القرآني في سورة غافر على المتلقي. إنه يلامس أعماق القلوب، يحفز التفكير والتأمل، ويدفع المتلقين للتوبة والاقتداء بالقيم الإسلامية.

6. في الآية السابعة عشرة، يتحدث الله عن العباد الذين ينصرون رسله ويؤمنون برسالتهم. هذا التعبير يشجع المتلقين على دعم الحق والتمسك بالقيم الإيمانية، ويذكّرهم بأهمية مساندة الرسل والمرسلين في نشر الخير والعدل في العالم.

7. في الآية التاسعة عشرة، يتحدث الله عن اليوم الذي يأتي فيه كل نفس بشهادتها، وأنه لا يُظلم أحدًا. هذا التعبير يلقي الضوء على عدل الله وتوزيع الحسابات بشكل عادل، مما يشجع المتلقين على التصرف بالعدل والإنصاف في حياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين.

8. في الآية الثانية والعشرين، يتحدث الله عن الجنة ونعيمها الذي يُعدّ للمتقين والمؤمنين. هذا التعبير يثير في المتلقين رغبة قوية في السعي إلى الخير والاستعداد للحياة الآخرة، ويحفزهم على العمل الصالح وبذل الجهود لكسب رضا الله والوصول إلى الجنة.

9. في الآية الخامسة والعشرين، يتحدث الله عن العذاب الذي ينتظر المكذبين وأهل الجحيم. هذا التعبير يوضح للمتلقين أهمية اتباع الحق والابتعاد عن الكفر والمعصية، ويحثهم على تجنب الضلال والعقاب الأليم.

10. في الآية الثلاثين، يتحدث الله عن أهل الجنة وسعادتهم الدائمة وفرحهم بما أعدّ الله لهم، هذا التعبير يبعث في قلوب المتلقين شعورًا بالأمل والسرور، ويشجعهم على الاستمرار في الطاعة والتقوى ليكونوا من أهل الجنة وينالوا السعادة الأبدية.

بهذه الأمثلة الإضافية، يتضح تأثير التعبير القرآني في سورة غافر على المتلقي. فهو يلهمهم بالتوبة والاستغفار، يوجههم إلى اتباع الحق والعدل، يشجعهم على العمل الصالح والتقوى، ويذكّرهم بالمثوبة الجنة والعقاب النار.

10- الربط مع التفسير الأدبي: يمكن توجيه الانتباه إلى كيفية قراءة سورة غافر في ضوء التفسير الأدبي والاستفادة من التقنيات والمفاهيم المستخدمة في التحليل الأدبي لفهم جمالية التعبير القرآني.

تحقيقًا لهذه الفكرة، يمكننا استكشاف سورة غافر من خلال التفسير الأدبي، مما يساعدنا على فهم جمالية التعبير القرآني والتقنيات المستخدمة فيه، فالتفسير الأدبي يوفر نظرة عميقة في القواعد الأدبية والجمالية المستخدمة في السورة، ويساعد في التعرف على الأساليب اللغوية والتشبيهات والتكرارات التي تجعل النص قويًا ومؤثرًا.

عند قراءة سورة غافر من منظور التفسير الأدبي، يصبح من السهل ملاحظة استخدام التكرارات والتوازي والتكاثر في الألفاظ والأفكار، وهذه التقنيات الأدبية تعزز القوة والإيقاع في النص، وتنقل الأفكار بشكل فعال، على سبيل المثال، يتم تكرير اسم الله "الغافر الذنب" في الآية الأولى، مما يعزز مفهوم الغفران والتوبة في السورة، ويضفي تأثيرًا عميقًا على المتلقي، بالإضافة إلى ذلك، يمكننا استخدام التفسير الأدبي لفهم التشبيهات والمجازات المستخدمة في سورة غافر، فالقرآن الكريم يستخدم التشبيهات والمجازات بشكل متقن لنقل المعاني والمفاهيم بصورة قوية وملموسة، وعلى سبيل المثال، في الآية الثانية والعشرين، يتحدث الله عن الجنة ونعيمها، ويصفها بأنها "جنات عدن"، وهذا التشبيه يعكس الجمال الروحي والروحاني للجنة ويثير الخيال والرغبة في الوصول إليها.

باستخدام التفسير الأدبي، يمكننا أيضًا فهم بنية السورة وترتيب الآيات وتداخل المفاهيم. ويتم تنظيم السورة بطريقة تسهم في تركيز المتلقي وتوجيه انتباهه نحو الفكرة المركزية للسورة. على سبيل المثال، في سورة غافر، يتم تناول مفهوم التوبة والاستغفار والعدل والأجر والعقاب بشكل متناسق، مما يعزز التدرج والتأثير النفسي للنص على المتلقي.

بهذا الشكل، يصبح التفسير الأدبي أداة قوية لفهم جمالية التعبير القرآني في سورة غافر. يساعدنا في استكشاف القواعد الأدبية المستخدمة، ويمكننا تحليل عناصر النص والتقنيات الأدبية المستخدمة لإيصال المعنى بشكل فعال ومؤثر. من خلال هذا النهج، يمكننا تعزيز فهمنا للسورة وتأثيرها على المتلقي وتقدير الجمالية الفائقة للتعبير القرآني.

خاتمة.

في نهاية هذا البحث، يمكننا استخلاص بعض النتائج المهمة من قراءة سورة غافر في ضوء التفسير الأدبي وتحليل جمالية التعبير القرآني فيها:

1. إبراز قوة التعبير: يتضح لنا من خلال التفسير الأدبي أن القرآن الكريم يستخدم تقنيات أدبية متقنة لإيصال المعنى بقوة وتأثير. يتكرر الاستخدام المتقن للتشبيهات والتوازي والتكاثر في سورة غافر، مما يعكس روعة التعبير وقدرة القرآن على لمس القلوب وإثارة الأفكار.

2. تأثير روحاني قوي: ينطوي التفسير الأدبي لسورة غافر على استشراف الأبعاد الروحية والرمزية للنص،يتم استخدام التشبيهات والتجاوزات والتكرارات بشكل مهاري لإيصال المعاني العميقة والروحانية، مما يزيد من تأثير السورة على المتلقي وترسيخ القيم الإيمانية.

3. تأكيد البنية التصاعدية: يظهر التفسير الأدبي البنية التصاعدية في سورة غافر، حيث يتناول النص مفاهيم الغفران والتوبة والعدل والأجر والعقاب بتدرج منطقي ومترابط. تتداخل الآيات والمفاهيم بشكل متناغم لتحقيق تأثير قوي وتعزيز فهم المتلقي للمضمون القرآني.

4. تعزيز التواصل مع القرآن: من خلال قراءة سورة غافر في ضوء التفسير الأدبي، يتم تعميق التواصل والتفاعل مع القرآن الكريم. يساعدنا التفسير الأدبي على فهم الأبعاد الجمالية للنص وتقدير الروعة اللغوية والفنية فيه، مما يعزز الشعور بالارتباط الروحي والثقافي مع كتاب الله.

بهذه النتائج، يصبح واضحًا أن قراءة سورة غافر في ضوء التفسير الأدبي تعزز فهمنا وتقديرنا لجمالية التعبير القرآني، إنها فرصة لاستكشاف الأبعاد الروحية والفنية للنص والغوص في أعماقه، وبناء رابطة أكثر تواصل وتأمل مع كتاب الله العزيز.

الهوامش:

[1] ينظر:أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)،معاني القرآن، تح: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ط 1، 1409هـ ،ج6،ص199

[2] – ينظر: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ت: عبد الرزاق غالب المهدي ، ،دار النشر، دار الكتب العلمية - بيروت – 1415-هـ - 1995 م، عدد الأجزاء / 8، ص 384

[3] – ينظر: مصطفى مسلم، مباحث في إعجاز القرآن، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الثالثة، 2005 م

[4] – ينظر سيد قطب في ظلال القرآن، دار الشروق - بيروت- القاهرة، ط17، ج 14،ص142

[5] –ينظر: سيد قطب في ظلال القرآن، دار الشروق - بيروت- القاهرة،ط17،ج14 ،ص 143

[6] ينظر: الشَيخ نَاصِر مَكارم الشِيرازي الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المنزَل، ص 245 ، ج15

[7] – ينظر: صلاح عبد الفتاح، القرآن ونقض مطاعن الرهبان ، دار القلم دمشق ط 1، 2007 ،ص144

[8] – ينظر: طاهر بن عاشور التحرير والتنوير ، ج 24ص 189

[9] – السلامي عمر، **الإعجاز الفني في القرآن الكريم**، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ط1 (1980م) ، ص220.

[10] – بنظر: الصادق النيهوم، الرمز في القرآن "الدراسة – الحوارات – الردود" مؤسسة الانتشار العربي . بيروت:ط1'دت، ص107

[11] – ينظر :عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر ، ط،3 دار الفكر العربي ،القاهرة 1966م ، ص .373

[12] –يتظر: سيد قطب ، التصوير الفني في القرآن الكريم ، ط7 ، دار الشروق ، بيروت – لبنان ص24

[13] – ينظر سيد قطب في ظلال القان ، دار الشروق - بيروت- القاهرة،ط17،ج14 ص142

[14] – ينظر سيد قطب في ظلال القان ، دار الشروق - بيروت- القاهرة،ط17،ج14 ص142ص 143.

[15]– ينظر: طاهر بن عاشور التحرير والتنوير ، ج 24ص 192.

[16] – ينظر:طاهر بن عاشور التحرير والتنوير ، ج 24 ،ص193

[17]– ينظر: د. نور الدين أبو لحية ،مثالب النفس الأمارة أربعون رسالة في موانع التزكية وعلاجها، ، دار الأنوار للنشر والتوزيع، ، ط1 2019، ص160

[18] – بنظر: ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تح: عبد المتعال الصعيدي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، (1953م)، ، ص54

[19] – ينظر :عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر ، ط،3 دار الفكر العربي ،القاهرة 1966م ، ص .376

[20] – ينظر :عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر ، ط،3 دار الفكر العربي ،القاهرة 1966م .ص.377

[21] – ينظر: طاهر بن عاشور التحرير والتنوير ، ج 24،ص 193

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تح: عبد المتعال الصعيدي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، (1953م).
2. أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، معاني القرآن، تح: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ط 1، 1409هـ ،ج6.
3. برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ،نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ت: عبد الرزاق غالب المهدي ، ،دار النشر، دار الكتب العلمية - بيروت – 1415-هـ - 1995 م، ج / 8.
4. السلامي عمر، الإعجاز الفني في القرآن الكريم، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ط1 (1980م) .
5. سيد قطب ، التصوير الفني في القرآن الكريم ، ط7 ، دار الشروق ، بيروت – لبنان .
6. سيد قطب في ظلال القان ، دار الشروق - بيروت- القاهرة،ط17،ج 14.
7. الشَيخ نَاصِر مَكارم الشِيرازي الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المنزَل ،ج15.
8. الصادق النيهوم، الرمز في القرآن "الدراسة – الحوارات – الردود" مؤسسة الانتشار العربي . بيروت:ط1'دت.
9. صلاح عبد الفتاح ، القرآن ونقض مطاعن الرهبان ، دار القلم دمشق ط 1، 2007 .
10. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)،التحرير والتنوير ، «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد «الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ ج 24.
11. عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر ، ط،3 دار الفكر العربي ،القاهرة 1966م .
12. عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر ، ط،3 دار الفكر العربي ،القاهرة 1966م .
13. مصطفى مسلم، مباحث في إعجاز القرآن، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الثالثة، 2005 م.

نور الدين أبو لحية ،مثالب النفس الأمارة أربعون رسالة في موانع التزكية وعلاجها، ، دار الأنوار للنشر والتوزيع، ، ط1